مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

أثر حرب الخليج الأولى على المصالح الأمريكية السوفيتية في الخليج (١٩٨٠-١٩٨٨)م

الباحثة/مها كمال عبد السلام النجار

مقدمة :

لقد استغلت كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتي، حالة الذعر التي سببتها حرب الخليج الأولى (١٩٨٠-١٩٨٨)م، لإحداث مكاسب سياسية واقتصادية وعسكرية في منطقة الخليج، وتسابقتا الدولتان لتحقيق تلك المكاسب على، وبناء علىه كان لذلك أثره على المصالح الأمريكية والسوفيتية في منطقة الخليج، كما سنري.

١. أثر الحرب على المصالح الأمريكية في الخليج:

اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية موقفا انتهازيا من هذه الحرب منذ بدايتها، للوجود في الخليج[١]، ودللت على ذلك إشارة التقارير السوفيتية إلى أن الولايات المتحدة رصدت خلال عام ١٩٨٧م حوإلى (٣٠٠) مليون دولار لبناء المزيد من المنشآت الحربية وخطوط نقل القوات المسلحة إلى منطقة الخليج، وبات لديها أكثر من ٣٣ قاعدة عسكرية في منطقة عمليات القيادة المركزية[٢]، في منطقة الخليج وما حولها.

في البداية سارعت الحكومة الأمريكية إلى تقديم يد العون للعراق وأغدقت علىه المساعدات الاقتصادية، ومع قرار رفع اسم بغداد من قائمة الدول الداعمة للإرهاب، أصبح صدام حسين مهيأ رسميا لتلقي المساعدات المتنوعة، وفي ديسمبر ١٩٨٢م، وافقت هيئة الائتمانات السلعية التابعة لوزارة الزراعة، لأول مرة على ضمان ائتمانات مقدارها (٣٠٠) مليون دولار لبيع الأرز والقمح لبغداد، وكانت ائتمانات هذه الهيئة غاية في الأهمية بالنسبة لدولة تعاني من نقص حاد في العملات ووفقا لهذا البرنامج، كان على بغداد تسديد القروض[٣]، ووفرت هذه المساعدات الغذائية لبغداد أموالا أخرى استخدمتها في شراء الأسلحة[٤].

---

(١) عبد الوهاب القصاب: الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ (قراءة تحليلية مقارنة في مذكرات الفريق الأول الركن نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي)،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر ٢٠١٤م، ص ١٥٣ .

(٢) صحيفة الوطن الكويتية، في ١٨ أغسطس ١٩٨٧م؛ حافظ برجاس: الصراع الدولي علي النفط العربي، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، بيروت٢٠٠٠م، ص ٣٠٠.

(٣)جوديت ميلر، لورى ملوراى: صدام حسين والأزمة في الخليج، (د.ن)، (د.ت)، ص ص ١٣٠-١٣١؛ وانظر أيضا، سارة محمود عبد الحليم محمود: التنافس الأمريكي- السوفيتي علي العراق (١٩٥٨-١٩٩٠)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس ٢٠١١م، ص ٢٩٢..

(٤) جون كولي: التحالف ضد بابل، ترجمة؛ ناصر عفيفي، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ٢٠٠٦م، ص ٢٥٥.

تطورت العلاقات الاقتصادية بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية أثناء الحرب العراقية الإيرانية، وشهدت المبادلات التجارية طفرة كبيرة خاصة بعد عودة العلاقات ١٩٨٣م[٥]، حيث كان العراق يصدر النفط إلى الولايات المتحدة بشكل رئيسي، بينما تمثلت الصادرات الأمريكية بالمواد الزراعية والطبية[٦]، والجدول التإلى يوضح حجم المبادلات التجارية بين الولايات المتحدة والعراق.

جدول(١)

حجم المبادلات التجارية بين الولايات المتحدة والعراق ١٩٨٢-١٩٨٦م[٧]

العام	حجم المبادلات التجارية (بالمليون دولار)
١٩٨٢	١٠٣.٨
١٩٨٣	٥٧٢
١٩٨٤	٧٩٣
١٩٨٥	٩١١
١٩٨٦	٢٨٥

المصدر: عادل محمد حسين العلىان :مرجع سابق، ص ص ١٩٩-٢٠٠.

بحلول منتصف الثمانينات قام بنك العمل الوطني الإيطإلى الموجود في أتلانتا بولاية جورجيا بزيادة حده الائتماني لصدام بما يزيد عن نصف مليار دولار، وقام مدير البنك المحلي، كريستوفر دروجول، بالبدء في تقديم قروضا تبعا لإرشادات "مؤسسة ائتمان

---

(٥) محمود بكري: جريمة أمريكا في الخليج، الأسرار الكاملة، (د.ن)، القاهرة١٩٩١م، ص٩٠؛ جريدة السياسة، الكويت، ١٦ مايو ١٩٨٥؛ عادل محمد حسين العليان: العراق في السياسة الأمريكية المعاصرة ١٩٨٠-٢٠٠٣، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الموصل٢٠١١م، ص١٩٩ .

(٦) شامل عبد القادر: لعبة الكبار،بغداد، (د.ن)، (د.ت) ص ص ٧٢-٧٣؛ عادل محمد حسين العليان :مرجع سابق، ص٢٠٠ .

(٧) أشارت أيضا الباحثة علا سيد، أنه بلغت واردات العراق من الولايات المتحدة في عام ١٩٨٢ إلي (٨٤٦) مليون دولار، وفي عام ١٩٨٣م (٥١٢)مليون دولار، وفي عام ١٩٨٤م (٦٦٤) مليون دولار، وبلغ حجم صادرات العراق إلي الولايات المتحدة إلي ٤٢ مليون دولار في عام ١٩٨٢م، بينما بلغت (٦١ مليون دولار) عام ١٩٨٣م، وبلغت (١٢٤) مليون دولار في عام ١٩٨٤م. علا سيد عبد العزيز إسماعيل: السياسة الخارجية للعراق على المستوى الإقليمي فى الفترة من ١٩٧٩ إلي ١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ١٩٩٥م، ص ص ٢٨-٢٩.

السلع" التابعة للحكومة الأمريكية تصل إلى مستوى الضمانات الفيدرالية الأمريكية لقروض البنوك الخاصة، واستفادت بغداد استفادة كبيرة من هذه القروض غير المؤمنة[٨]، وقامت باستبدال المساعدات الغذائية للشعب العراقي لشراء أسلحة وقد وصلت المساعدات الأمريكية عام ١٩٨٤-١٩٨٩م، إلى (٤) مليار دولار، إضافة إلى المبالغ التي تحايل النظام للحصول علىها من البنك الإيطالي في أتلانتا (بنك ديل لافورو) التي بلغت حوالي (٥) مليار دولار والتي وصلت فضيحتها إلى المحاكم هناك وحكم على مدير البنك وخمسة أخرين بأحكام مختلفة[٩]، وكان لتلك القروض أثر سلبي على الولايات المتحدة، حيث تحمل دافع الضرائب الأمريكي بعض القروض التي لم يقم صدام بالطبع بسدادها والتي كانت تضمنها الحكومة الأمريكية[١٠].

استلزم التعاون الاقتصادي العراقي- الأمريكي، فتح واشنطن مكتبا تجاريا لها بالعراق في يوليو ١٩٨٥م، واستغلت واشنطن ذلك لمعرفة قوانين العمل في العراق وشروطه ومستلزماته، كما تعرف على شروط وواجبات العمال العراقيين في حالة السماح لهم بالعمل مع الشركات الأمريكية البالغ عددها (٤١) شركة وضمن هيئة العمل العراقية-الأمريكية في مختلف المجالات، وكان الهدف منها التعرف على وجهات النظر المختلفة لكلا الجانبين وتوسيع مجالات التعاون الاقتصادي والاستفادة من الخبرة الأمريكية[١١].

وشيئا فشيئا أدي ذلك إلى ازدهار العلاقات الاقتصادية والثقافية بين واشنطن وبغداد، بعدما وقّع البلدان عددا من الصفقات التجارية كان من بينها اتفاق في أغسطس ١٩٨٧م للتعاون التجاري والاقتصادي والفني لمدة خمس سنوات، تضمن العمل على إيجاد ظروف ملائمة لتعزيز أواصر التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، ونقل التكنولوجيا المتقدمة والاتصالات السلكية وتوسيع المبادلات التجارية[١٢]، هذا وقدرت مبيعات الشركات

---

(٨) جون كولي: مرجع سابق، ص ٢٥٥-٢٥٦.

(٩) مجموعة من الباحثين العرب: أسرار التسليح العسكري فى العراق منذ ١٩٦٨، دار الأبحاث والدراسات العربية، لندن ١٩٩٣م،ص ٢٣٢.

(١٠) جون كولي: مرجع سابق، ص ص ٢٥٥-٢٥٦.

١١) ملفات وزارة الخارجية العراقية لعام ١٩٨٦م، التقرير الاقتصادي السنوي للسفارة العراقية في واشنطن للعام ١٩٨٥-١٩٨٦م، ص٨٢؛ عادل محمد حسين العليان: مرجع سابق، ص٢٠١..

(١٢) عادل محمد حسين العليان:مرجع سابق ، ص ٢٠٢.

الأمريكية من أجهزة الكمبيوتر المتطورة لمؤسسات التصنيع العسكرية العراقية بقيمة (٩٤) مليون دولار(١٣)، كما وقعت الحكومتان في نوفمبر ١٩٨٧م على إتفاقية "التعاون الطبي والتعلمي والثقافي"(١٤).

ومن ناحية إيران، فقد استفادت الولايات المتحدة اقتصاديا ببيع الأسلحة لها أيضا، حيث بالإضافة إلى الشحنة الأولي في فضيحة إيران كونترا، تم تسليم أربع شحنات أخرى من الأسلحة، تضمنت تلك الشحنات قذائف، وصواريخ مضادة للدبابات، ومعدات وتجهيزات وقطع غيار عسكرية، وبلغ إجمإلى ما دفعته إيران مقابل تلك الصفقات (٤٢) مليون دولار(١٥).

ومن ناحية رسمية تجاه إيران، فإن الولايات المتحدة فقدت أرضيتها بسبب العداء المتواصل لرجال الدين الراديكإليين، بسبب عدم رغبة الكونجرس في الموافقة على مبيعات الأسلحة بشكل رسمي لإيران، وفي ظل علاقة واشنطن غير الودية مع الملوك العرب في الخليج، بالإضافة إلى تدهور العلاقات مع بغداد، كان هاجس إحراز الدبلوماسيين السوفييت مكاسبا على حسابهم في منطقة الخليج يقلق الإدارة الأمريكية على مصالحها الحيوية في الخليج(١٦)، ولكن تلاشى هذا الهاجس شيئا فشيئا مع استمرار تدهور الأوضاع في الاتحاد السوفيتي.

وبتقييم أثر حرب الخليج الأولي على الولايات المتحدة دوليا، نجد أنه بنهاية الحرب على هذا النحو انتهت جولة هامة ومصيرية من جولات التنافس الأمريكي–السوفيتي في المنطقة وكانت الولايات المتحدة هي المنتصرة في هذه الجولة، فقد نجحت في استغلال هذه الحرب لخدمة مصالحها في المنطقة على كافة الأصعدة، فعلى صعيد التنافس على العراق تمكنت الإدارة الأمريكية من إحراز نصر كبير على الاتحاد السوفيتي، إذ نجحت في

---

(١٣) مجموعة من الباحثين العرب: مرجع سابق ،ص ص٢٣٢–٢٣٣.

(١٤)عايدة العلي سري الدين:الحرب الباردة في الخليج الساخن، بيروت، (د.ت)، ص ص ٢٠–٢١؛ عادل محمد حسين العليان:مرجع سابق ، ص ٢٠٢.

(١٥) وليد محمد مصطفي: العلاقات الأمريكية العراقية ١٩٧٩–١٩٩١ دراسة في العلاقات السياسية،رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة ٢٠١١م، ص ١١١.

(16) Stephen C. Pelletiere, Douglas V. Johnson, Leif R. Rosenberger: Iraqi Power and U.S. Security in the Middle East, report Strategic Studies Institute,U.S. Army War College1990, p. 68.

زيادة نفوذها داخل العراق بشكل كبير وغير مسبوق مستغلة سقطات السياسة السوفيتية في تعاملها مع العراق، وبدأت في التقرب منه ودراسة احتياجاته ودعمه اقتصاديا وعسكريا بشكل فاق بكثير دعم الاتحاد السوفيتي له، حتي اعتمد العراق وبشكل رئيسي على المعونات الاقتصادية الأمريكية لإعاشة شعبه وإطعامه من القمح الأمريكي، هذا علاوة على ما منحته الإدارة الأمريكية للعراق من دعم عسكري وأسلحة ومعدات ومعلومات استخباراتية كانت بلا شك عاملا من عوامل حسم الحرب نهائيا، وبذلك سيطرت الولايات المتحدة على العراق فظنت أنها يمكنها تحريكه لما يخدم مصالحها في المنطقة وتمكنت الولايات المتحدة بذلك من إبعاد العراق عن الاتحاد السوفيتي(١٧).

ولكن على الورق، كان العراق عدوا عسكريا هائلا، بخروجه مع ما يقرب من مليون عسكري، و (٥٧٠٠) دبابة و (٣٧٠٠) قطعة مدفعية و (٩٥٠) طائرة مقاتلة، وبحلول صيف عام ١٩٩٠م، كان العراق يمتلك رابع أكبر جيش في العالم (الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة) وسادس أكبر سلاح جوي(١٨).

قد أعطي انتصار العراق في حربه مع إيران العديد من الدلائل والمؤشرات على تفوقه العسكري وهذا أقلق الدوائر الإمبريالية والاستعمارية بسعيها الهادف إلى تقوية مصالحها في المنطقة العربية عموما والخليج خصوصا وعلى رأسها الولايات المتحدة، مما دفع الكونجرس الأمريكي في سبتمبر ١٩٨٨م إلى مناقشة مشروع القرار الخاص بفرض الحصار على العراق وتدمير أسلحته وفرض الرقابة عليه(١٩)، بعدما تنامت أهمية العراق في

---

(١٧)سارة محمود عبد الحليم محمود: مرجع سابق، ص ٣٠٩ .

(18)Keith L. Shimko: The Iraq Wars and America's Military Revolution, Cambridge University Press, New York 2010, p.55.

(١٩)وقدم هذا المشروع السناتور الأمريكي (كلايبورن)، وتضمن القسم الاول والثالث من مشروع القرار إجراءات فرض العقوبات على العراق مصنفة إلي عقوبات أولية تشتمل على امتناع الولايات المتحدة بيع أيا من المعدات العسكرية، أو إصدار أي إجازة تصدير لأي نوع من هذه المعدات، وعقوبات إضافية تتضمن خمس فقرات هي (إيقاف استيراد النفط أو أي مادة منتجة من العراق، ومنع تصدير المنتجات الزراعية والتكنولوجية وأية مادة أخري إلي العراق، امتناع الولايات المتحدة عن تقديم أية تسهيلات إنسانية ومعارضتها لقيام المؤسسات المالية الدولية بتقديم أية مساعدات مالية أو فنية أو قروض للعراق، بالاضافة إلي تخفيض التمثيل الدبلوماسي أو تعليقه)، ومن الجدير بالإشارة أن الولايات المتحدة أوقفت فعليا تصدير المواد الغذائية المتفق عليها سابقا في فبراير ١٩٩٠م، ومشروع هذا القرار= =لم يصادق عليه الرئيس ريجان في حينه بسبب ضغوط الشركات الأمريكية التي لها تعامل تجاري مع العراق ولكن صادق عليه

الادراك الاستراتيجي الأمريكي من الناحية العسكرية، من حيث خطورة تنامي قوة العراق على التوازن الاقليمي في منطقة الخليج، مما يشكل تقاطعا مع رغبة الولايات المتحدة في الهيمنة العسكرية على منطقة الشرق الاوسط بصفة عامة والخليج بصفة خاصة(٢٠).

أدت هذه المخاوف الأمريكية إلى تحول العلاقات الأمريكية العراقية بنسبة ١٨٠ درجة، وبدأ باتهام وزارة الخارجية الأمريكية للعراقيين باستخدام الغاز السام ضد سكانها الأكراد في هجوم يزعم أنه وقع بعد توقف الحرب، وعلى الرغم من أن العراقيين نفوا ذلك، ولم يتم أبدا تقديم أدلة قاطعة على الهجوم، حاول الكونجرس فرض عقوبات اقتصادية قاسية على بغداد(٢١).

نظرا لأن العراق كان يملك ترسانة كبيرة جدا من الغازات السامة، وأن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية كانت على علم باستعمال العراق الغازات السامة في جبهات الحرب بين العراق وايران، وبدون أن تتخذ أي موقف حازم من المسألة، بل كانت تنصح الطرفين المتحاربين بالكف عن استعمال السلاح الكيميائي، حيث كانت تلوم العراق وإيران بالمعيار نفسه، مع العلم لا يمكن إثبات استعمال إيران لهذا النوع من الأسلحة هذا علاوة على استعمال العراق للأسلحة الكيميائية في ضرب حلبجة والقرى الكردية عام ١٩٨٧م(٢٢)، ولكن تبدل الأمر بعد الحرب، وتوترت العلاقات أكثر، بعدما طردت بغداد دبلوماسيا أمريكيا متمركزا في بغداد لإجرائه اتصالات مع الأقلية الكردية العراقية، وردت الولايات المتحدة بطرد دبلوماسي عراقي من واشنطن في نوفمبر ١٩٨٨م، وفقا لما ذكرته وزارة الخارجية الأمريكية(٢٣).

الرئيس بوش بعد مصادقة الكونجرس عليها في يوليو ١٩٩٠م...، للمزيد انظر؛ علوان حسون العبوسي: القدرات والأدوار الاستراتيجية لسلاح الجو العراقي في الفترة ١٩٣١-٢٠٠٣م، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١٤م، ص ص٢٩١-٢٩٢.

(٢٠) عمار حميد ياسين: العلاقات الأمريكية العراقية ١٩٩١-٢٠٠١، مجلة حولية المنتدي، العدد٧، العراق ٢٠١١م، ص ص ٢٠٤-٢٠٥؛ تشارلز تريب: صفحات من تاريخ العراق؛ ترجمة، زينة جابر إدريس، الدار العربية للعلوم، بيروت ٢٠٠٦، ص ٣٣٨.

(21)Stephen C. Pelletiere, Douglas V. Johnson, Leif R. Rosenberger:op, cit., p.p 5-6.

(٢٢)كاظم حبيب: لمحات من نضال حركة التحرر الوطني للشعب الكردي، دار ناراس، اربيل ٢٠٠٥م، ص ٥٣٦؛ فخرية على أمين: الكرد وحملات الانفال، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد١١، جامعة واسط ٢٠١٣م، ص ١٣١.

(23)The New York Times, November 18, 1988.

في نهاية عام ١٩٨٩م، أعدت المخابرات المركزية الأمريكية تقريرها الذي تضمن أن العراق ينوي مهاجمة إسرائيل والتوسع على دول الخليج العربي، ويقترب من إنتاج الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية، وكان رد فعل الإدارة الأمريكية حيال هذا التقرير بعد التشاور مع بريطانيا، البدء بمرحلة التخطيط الهادئ لاستدراج العراق وإدخاله في مشاكل أو خلق مواقف يصعب على قياداته التنصل منها(٢٤)، وتأكدت الولايات المتحدة من خطورة عامل توسع العراق على حساب دول الخليج، الذي سيلزم تلك الدول باتباع سياسة تتعارض مع المصالح القومية الأمريكية في المنطقة(٢٥).

كما شاركت واشنطن مخاوف المؤسسة الاستخباراتية الإسرائيلية التي رأت أنه في حالة نشوب حرب جديدة على نطاق واسع بين العرب وإسرائيل، فإن العراق سيرسل مرة أخرى قوات عسكرية للمشاركة في الحرب، ستكون أكثر خطورة من القوة التي شاركت في حربي ١٩٤٨م، ١٩٦٧م أو حتى في حرب ١٩٧٣م، لأنها مزودة بأسلحة كيميائية وبيولوجية، كما كان يعتقد المحللون الإسرائيليون(٢٦).

ذلك الأمر أثر سلبا على إسرائيل، فقد رأي الإسرائيليون أن هناك أخطارا تواجههم بعد انتهاء حرب الخليج أشد خطورة من الانتفاضة الفلسطينية، لذا سعت تل أبيب إلى الاحتفاظ بالتفوق على العراق في مجال تطوير أسلحة أكثر فتكا، ومحاولة إعاقة الجهود التكنولوجية للعراق بواسطة تدمير مراكز الأبحاث ومواقع الصوار(٢٧) ، مخاوف إسرائيل هذه أقلقت واشنطن على مكانة تل أبيب حليفتها الأساسية في الشرق الأوسط، خاصة بعد تنامي قلق الإسرائيليين من إمكانية قيام تحالف عراقي أردني يؤدي إلى نشر أعداد كبيرة

---

(٢٤)علوان حسون العبوسي: مرجع سابق، ص ٢٩٢.

(٢٥) عماد هادي الربيعي: العراق والتحالف الغربي ١٩٩١-٢٠٠٣، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن ٢٠١٤م، ص٦٢.

(٢٦) جون كولي: مرجع سابق،ص ٢٦٣.

(٢٧) صفاء عبد الوهاب المبارك :موقف إسرائيل من حرب الخليج الثانية وأثر الحرب علي التوجهات العسكرية الاسرائلية، مجلة الخليج العربي، عدد١-٢، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة2006 م، ص12 ؛ وانظر أيضا، محمد حسنين هيكل :حرب الخليج،مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة1992م، ص ص 143-144.

من القوات العراقية في الأردن، وذلك بعدما اكتشفت المخابرات الإسرائيلية التعاون المخابراتي بين عمان وبغداد(٢٨).

كان بوش برغم ذلك يعتزم مواصلة نهج إدارة ريجان، ولكن العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق بدأت تتدهور أكثر بحلول ربيع عام ١٩٩٠م، وحذر صدام من أن أفعاله، وخاصة تهديداته ضد إسرائيل، تضعه في طريق تصادم مع الولايات المتحدة. وفي مايو، علقت واشنطن الائتمانات الاقتصادية دون جدوى، ومع تصاعد خطاب صدام تجاه إسرائيل وجيرانه الأخرين – الكويت على وجه الخصوص– ظهر الوضع بصورة أكثر عدوانية، ومن هنا بدأ بوش في تغيير السياسة الامريكية تجاه العراق(٢٩)، ورأى ضرورة التدخل العسكري في الخليج، لمنع أي تأثير سلبي على المصالح الاقتصادية الأمريكية، من خلال السيطرة على منشآت إنتاج النفط في الخليج(٣٠).

من هنا كان التفكير والتخطيط الأمريكي لتهيئة الظروف والبيئة الإقليمية التي تعطي مبررات قوية لوجود عسكري أمريكي طويل الأمد في منطقة الخليج العربي، فكان افتعال الأزمة الكويتية مع العراق هو مبرر للتدخل السريع بقصد احتلال منابع النفط العربي وتدمير العراق، حيث توج هذا المخطط بالهجوم العسكري واسع النطاق على العراق ليلة ١٧/١٦ يناير ١٩٩١م، مع إصرار أمريكي على فرض حصار شامل على العراق بهدف استنزاف قدراته الدفاعية والاقتصادية وتدمير بنيته الاجتماعية، تمهيدا لاحتلاله لاحقا والذي جرى في أبريل ٢٠٠٣(٣١).

لا جدال أن موقف الولايات المتحدة الاميركية من أزمة وحرب الخليج الأولى لم تحكمه فقط التغيرات الجيوسياسية والاستراتيجية والسياسية على الصعيد العالمي، وإنما أثرت فيه أيضاً مشكلات المجتمع الأمريكي الداخلية نفسها، منذ صعود رونالد ريجان إلى قمة الإدارة الأمريكية الذي ركز طوال سنين حكمه على هيبة الولايات المتحدة الأميركية

---

(٢٨)جون كولي: مرجع سابق،ص ٢٦٤.

(29)Warren I. Cohen: America's failing empire : U.S. foreign relations since the Cold War, Blackwell Publishing Ltd, USA 2005,p.22.

(٣٠) محمد الأدهمي: الطريق إلي حرب الخليج من موهافي إلي الكويت، الأهلية للنشر، عمان ١٩٩٧م، ص ١٥–١٦؛ عماد هادي الربيعي: مرجع سابق، ص ٦٢.

(٣١)المهدي المنجرة: الحرب الحضارية الأولي، الدار البيضاء ١٩٩١م، ص ص ١١٦–١١٧؛ عماد هادي الربيعي: مرجع سابق، ص ص ٦٢–٦٣.

العالمية، وإثبات وجودها على الصعيد العالمي بعد أزمة الرهائن الأمريكيين في إيران، كذلك فإن سياسته الداخلية الليبرالية المحافظة ساهمت في تفاقم مشكلات البطالة والتأمين الصحي والاجتماعي وتفاقم الفقر في أوساط الطبقات الدنيا من المجتمع الأمريكي، وصعود بوش إلى كرسي الرئاسة لم يكن بداية لنهج جديد في سياسة الولايات المتحدة، لا على الصعيد الخارجي ولا على الصعيد الداخلي، فهو النائب السابق لريجان، ويحمل نفس الأيديولوجيات، حيث رأت الإدارة الأمريكية من أزمة الخليج الثانية فرصة مناسبة للتدخل ويجب استغلالها، فقد كان الرئيس الأميركي يدرك جيداً أبعاد الموقف الدولي الجديد للاتحاد السوفيتي وتأثير ذلك العامل في مصير ومجرى حرب الخليج(٣٢)، وهذا النهج السياسي، يثبت استمرار الولايات المتحدة في استخدام "عقيدة الصدمة" تجاه المشكلات الطارئة في المجتمع المراد تغييره وفقا لمصالحها، أو استخدام "نظرية المؤامرة" في حالة عدم توافر مشكلة ما تمكنها من تطبيق عقيدة الصدمة بطريقة مباشرة، واتضح ذلك عمليا باتخاذ الولايات المتحدة من حرب الخليج الأولى، سببا لوجودها العسكري في الخليج العربي.

٢. أثر الحرب على المصالح السوفيتية في الخليج

إن انتهاء الأنشطة العسكرية بين العراق وإيران ١٩٨٨م، بدون أي حل سياسي وشيك لنزاعهم كان له مزاياه وعيوبه من وجهة النظر السوفيتية، فمن الجانب المضيء، العراق الذي أراد التفاوض من موقف قوة كان ما يزال يسعى إلى الحصول على المزيد من المساعدات العسكرية من موسكو، واعتقد السوفيت أنه مع توقيع وقف إطلاق النار سوف تقوم الولايات المتحدة بتقليل تواجدها العسكري في وحول منطقة الخليج(٣٣)، ولكن هذا لم يحدث.

بتقييم الموقف السوفيتي بصفة عامة بعد انتهاء الحرب، نجد أنه سياسيا قد فشل الاتحاد السوفيتي في استثمار هذه الحرب لصالحه على مستوى تنافسه مع الولايات

---

(٣٢) محمد عبد العليم :غزو الكويت وحرب الخليج :نموذج لأزمات ما بعد الحرب الباردة، مجلة شئون الأوسط، عدد11، لبنان (أغسطس) ١٩٩٢م، ص ص٨-٩.

(٣٣) علي خالد حمد معروف: العلاقات العراقية السوفيتية فترة ١٩٨٠-١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية ٢٠١٥م، ص ١١١؛ وانظر أيضا،

Aslıhan Anlar: Russian foreign policy towards Iraq in the post-Soviet era, Unpublished Master's Thesis, Middle East Technical University, Turkey2006,p.22.

المتحدة على العراق، حقيقة نجح في بيع كميات كبيرة من الأسلحة لإيران والعراق واشتراكه مع الولايات المتحدة في تأمين الملاحة في الخليج ولو بشكل ضعيف، وحاول تحسين علاقته بدول الخليج وفي مقدمتهم إيران، إلا أنه على مستوى التنافس على العراق خسر كثيرا، فقد توترت علاقاته به بشكل كبير، فقد أدت سياسة الاتحاد السوفيتي الرتيبة إلى فقدانه العراق، فبدلا من أن يسارع إلى دعم العراق اقتصاديا أثناء الحرب ويمنعه من الانسياق للولايات المتحدة والغرب، تركه تماما، وتركزت سياسته على مد العراق بالسلاح والعتاد التقليدي فقط في وقت كان فيه العراق في حاجة لأسلحة حديثة متطورة ومعونات اقتصادية عاجلة وهو ما سارعت الحكومة الأمريكية بمده به، ولهذا خرج العراق من الحرب موالما للولايات المتحدة الأمريكية _على مدى ما قبل قيام حرب الخليج الثانية_ وخسر الاتحاد السوفيتي نفوذه إلى حد كبير بداخله وتمكنت الولايات المتحدة بذلك من حسم هذه الجولة سياسيا لصالحها تماما(٣٤).

أما عن أثر الحرب على موسكو عسكريا واقتصاديا، فقد عادت الحرب بالنفع على موسكو لبيعها كمية كبيرة من الأسلحة لطرفي الحرب، حيث بلغت نسبة اعتماد العراق على الأسلحة السوفيتية ٣٧% من مشترياته، بينما مثلت الأسلحة السوفيتية نسبة ٢% من مشتريات إيران(٣٥)، وهذا الجدول يوضح واردات الأسلحة السوفيتية لكل من العراق وإيران.

(٣٤) سارة محمود عبد الحليم محمود: مرجع سابق، ص٣١٠؛ وانظر أيضا، علي خالد حمد معروف: مرجع سابق، ص ١١٢؛

Cia documents: soviet union and the third world,19 september,1984

(٣٥)عبد الحليم أبو غزالة: الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)،(د.ن)،القاهرة ١٩٩٤، ص ٧٢.

جدول (٢)

واردات الأسلحة السوفيتية لكل من العراق وإيران فيما بين ١٩٨٠-١٩٨٧م

(بالمليار دولار)[٣٦]

الأعوام	العراق	إيران
١٩٨٠-١٩٨٣	٨.٨٢٠	٠٠.٦١٥
١٩٨٤-١٩٨٧	١١.٤٥٠	٥
١٩٨٠-١٩٨٧	٢٠.٢٧٠	٦.٢

المصدر: عبد الحليم أبو غزالة: مرجع سابق، ص ٧٢

أما تجاريا فقد أدت الحرب إلى تطور التبادل التجاري للعراق وإيران مع الاتحاد السوفيتي في فترة الحرب، والجدولان التإلسان يوضحان حجم التبادلات التجارية لكل من العراق وإيران مع موسكو منذ عام ١٩٧٥-١٩٨٥م.

جدول (٣)

التجارة السوفيتية مع العراق (بالمليون دولار) [٣٧]

الأعوام	الصادرات	الاستيرادات	المجموع
١٩٧٥	٣٨١	٤٥٢	٨٣٣
١٩٨٠	٧٢٩	٣٩٨	١.١٢٧
١٩٨١	١.٢٥٩	٥	١.٢٦٤
١٩٨٢	١.٣٤٧	٢٥	١.٣٧٣
١٩٨٣	٥٠١	٥١٦	١.٠١٧
١٩٨٤	٣٣٦	٨٢٣	١.١٥٩
١٩٨٥	٣٢٢	٦٦٨	٩٩٠

(٣٦) للاطلاع علي تفاصيل الإنفاق العسكري، انظر تقرير الكونجرس:

Richard F. Grimmett : Trends in Conventional Arms Transfers to the Third World By Major supplier, 1980-1987, CRS Report: 88-352, Washington ,DC, 9May 1988.

(٣٧) أوردت الباحثة علا سيد عبد العزيز، أرقام مقاربة لهذه الواردات والصادرات، حيث ذكرت أنه بلغت واردات العراق من الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٨٣م إلي (٤٧٦) مليون دولار، بينما كانت في عام ١٩٨٤م (٣١٨) مليون دولار، بينما بلغ حجم صادرات العراق إلي الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٨٣م إلي (٤٩٠) مليون دولار، وبلغ (٧٧٩) مليون دولار في عام ١٩٨٤م. علا سيد عبد العزيز إسماعيل: مرجع سابق،ص ص ٢٨-٢٩.

Source: Cia documents: Soviet Policy toward The Middle East,1 November 1986, p.٣٦.

تجاريا عادت الحرب بالنفع على الاتحاد السوفيتي من خلال المبادلات التجارية مع العراق، إذ تأرجحت هذه المبادلات فيما بين أعوام الحرب بين الزيادة والنقصان، ولكن اتضح التطور الحقيقي في الزيادة الملحوظة لتلك المبادلات التجارية بحلول عام ١٩٨٥م والتي بلغت (٩٩٠) مليون دولار، مقارنة بعام ١٩٧٥م، والتي لم تتعد فيه المبادلات (٨٣٣) مليون دولار(٣٨).

جدول (٤)

التجارة الإيرانية السوفيتية (بالمليون دولار)

الأعوام	واردات الاتحاد السوفيتي من إيران	صادرات الاتحاد السوفيتي إلى إيران
١٩٧٥	٣١٧	٣٩١
١٩٨٠	١١٦	٣٩٩
١٩٨١	٦٥٣	٥٦٧
١٩٨٢	٢٦٠	٧٩٥
١٩٨٣	٥٠٩	٧٥٥
١٩٨٤	٢٩٨	٢٩٧
١٩٨٥	١٦٣	٢٤٥

Source: Cia documents: Soviet Policy toward The Middle East,1 November 1986, p.57.

بالنظر إلى المبادلات التجارية الايرانية السوفيتية خلال العقد الثوري، نجد أنها تذبذبت بشكل كبير، وذلك بسبب الظروف السياسية المحلية والدولية التي تواجه إيران، والعقوبات الاقتصادية الغربية ضد إيران بسبب أزمة الرهائن الأمريكية، والتي جعلت التجارة السوفيتية مرغوبا فيها إلى حد كبير، لكن إيران كانت مترددة في مسألة اعتمادها على

38). للمزيد انظر: (Cia documents: Soviet Policy toward The Middle East,1 November 1986

الاتحاد السوفيتي، وعلاوة على ذلك، فإن نزاع إيران مع الاتحاد السوفيتي على أسعار الغاز الطبيعي امتد إلى علاقاتهم التجارية العابرة[٣٩].

ولكن مع مرور الحرب، ومع بدء السوفييت في الانسحاب من أفغانستان، تحسنت العلاقات بين موسكو وطهران بشكل ملحوظ، ويمكن النظر إلى أصول علاقة التحسن في وقت مبكر من عام ١٩٨٦م، واستعداد الاتحاد السوفياتي للالتزام بقرار منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) بخفض إنتاج النفط، مما مهد الطريق لبروتوكول تعاون اقتصادي سوفيتي إيراني، بنهاية عام ١٩٨٦م الذي نص على استئناف تسليم الغاز الطبيعي الإيراني إلى الاتحاد السوفيتي، وقد تبعت ذلك زيارة وزير الخارجية الإيراني لموسكو في فبراير ١٩٨٧م وهو أول مسؤول إيراني رفيع المستوى يزور الاتحاد السوفيتي منذ بدء الثورة الايرانية[٤٠].

كان بروتوكول التعاون الاقتصادي السوفيتي الإيراني، نقطة التحول المهمة حقا في العلاقات الاقتصادية السوفيتية – الإيرانية، حيث شمل التجارة والبنوك والنقل ومصائد الأسماك والصناعات التحويلية وبناء المساكن والتكنولوجيا وبناء مصانع الصلب ومحطات توليد الكهرباء في إيران، وإحياء اللجنة الدائمة السوفيتية الإيرانية للتعاون الاقتصادي المشترك[٤١].

في عام ١٩٨٩م بدت رغبة إيرانية في إيجاد نوع من التحسن في علاقات إيران بالاتحاد السوفيتي، وذلك لعدة أسباب، أهمها رغبة إيران في إنهاء عزلتها الدولية، فجاءت زيارة رفسجاني إلى الاتحاد السوفيتي في يونيو ١٩٨٩م، وأثمرت الزيارة عن عدد من الاتفاقيات الاقتصادية، والتعاون التقني العسكري، ولم يشر في الزيارة إلى الاختلاف

(39)R.K. Ramazani: Soviet Foreign Policy and Revolutionary Iran: Continuity and Change,in. Hafeez Malik (ed): Domestic Determinants of Soviet Foreign Policy towards South Asia and the Middle East, palgrave macmillan,USA 1990,p.229.

(40)Stephen C. Pelletiere, Douglas V. Johnson, Leif R. Rosenberger: op, cit.,p.62.

(41)R.K. Ramazani: Soviet Foreign Policy and Revolutionary Iran: Continuity and Change,in. Hafeez Malik (ed): op, cit. ,p.230.

الأيديولوجي بين البلدين[٤٢]، وأيضا كان لمسألة تعامل السوفييت مع إيران من منطلق مصالحهم وليس من منطلق أيديولوجي، دور في تحسن العلاقات فيما بينهما[٤٣].

أثمرت عودة العلاقات عن بدء التعاون النووي الفعلى بين إيران والاتحاد السوفيتي منذ أواخر الثمانينات، خاصة بعدما ضغطت الولايات المتحدة على ألمانيا لتوقف بناء المفاعل النووي في إيران، ووافقت موسكو حينها على تصدير أسلحة تتروح قيمتها ما بين (٢-٤) مليارات دولار إلى إيران، فضلا عن التعاون في المجال النووي، ومن ثم كان هذا التعاون نقلة نوعية بالنسبة للبرنامج النووي الإيراني، وهو التعاون الذي وفر لإيران احتياجاتها من المفاعلات النووية كبيرة الحجم في فترة التسعينات، دون أن تقتصر على المفاعلات البحثية صغيرة الحجم[٤٤]، وفي مقابل ذلك التوجه كان التركيز السوفيتي على العلاقات الثنائية مع أقطار الخليج العربي، قد تطور بشكل ملحوظ في تبادل العلاقات الدبلوماسية[٤٥]، ولكن شئيا فشيا قد تأثر الاتحاد السوفيتي سلبا بالتغيرات الداخلية، التي أدت إلى تذبذب موقفه تجاه مشكلات الشرق الأوسط قبيل تفككه، وظهر ذلك جليا في موقفه من حرب الخليج الثانية التي سرعان ما اندلعت.

وعالميا شهد العالم بعد انتهاء الحرب بين العراق وإيران وبالتحديد عام 1989م تغيرات عميقة في طبيعة العلاقات الدولية التي كانت قائمة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وكان مصدر هذا التغير تفاقم مشكلات الاتحاد السوفيتي الاقتصادية والقومية وانهياره من مكانته كدولة عظمى تحت وطأة مشكلاته، ونتيجة ذلك حل التوافق محل الحرب

---

(٤٢)محمد عبد الله محمد النقبي: الصراع الداخلي في إيران وأثره علي تطور سياساتها تجاه دول الخليج ١٩٧٩-٢٠١١م، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، جامعة الزقازيق٢٠١٤، ص١٥١.

(٤٣) أحمد البرصان: الاتحاد السوفيتي والجزيرة العربية، مجلة شئون عربية، عدد ٣٦، القاهرة (فبراير) ١٩٨٤م، ص٢٣٩.

(٤٤)للمزيد انظر؛ وليد حسن محمد: العلاقات الايرانية- الروسية فى المجال النووي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد٥١، الجامعة المستنصرية، العراق ٢٠١٥م، ص ص٢١٢-٢١٣.

(٤٥)مصطفي عبد القادر النجار: أضواء علي سياسة الاتحاد السوفيتي وروسيا القيصرية في الخليج العربي والجزيرة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١٣م، ص٨٨.

الباردة، وانتهى نظام ثنائي القطبية إلى نظام أحادي القطبية، وأصبحت الولايات المتحدة بنهاية هذه الحقبة الدولة العظمى عسكريا وسياسيا(٤٦).

هكذا يمكن القول أن الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، نجحا في تحقيق انتصارات سياسية أو اقتصادية، أو سياسية واقتصادية معا في الخليج، من خلال استثمار حالة الحرب العراقية الإيرانية، وحالة التوتر التي أعقبت الحرب، لخدمة مصالحهما، كما مثلت المتغيرات السياسية الداخلية في كليهما محورا مهما، إضافة إلى المتغيرات السياسية في منطقة الخليج، والتي أدت مجتمعة إلى ظهور الموقف النهائي لتدخلهما في هذه الصراعات بهذا الشكل وفقا لمصالحهما.

****

(٤٦)صحيفة القبس الكويتية، في ١٢أكتوبر ١٩٨٩م؛ وانظر أيضا، وليم لويس، فيبي مار: امتطاء النمر تحدي الشرق الأوسط في الحرب الباردة، ترجمة؛ عبد الله جمعة، مركز الامارات للدراسات والبحوث، الامارات 1996م، ص ص58-57؛ سطام حسين علوان :الهيمنة الأمريكية على نفط الخليج العربي بعد حرب الخليج الثانية 1991 وحرب الخليج الثالثة2003 ، مجلة العلوم السياسية ، العدد51، جامعة بغداد2016م، ص ص136-135.

مصادر ومراجع البحث

أولا: الوثائق

١. الوثائق العربية:

- **ملفات وزارة الخارجية العراقية لعام ١٩٨٦م، التقرير الاقتصادي السنوي للسفارة العراقية في واشنطن للعام ١٩٨٥-١٩٨٦م.**

٢. الوثائق الأجنبية:

- **Cia documents: soviet union and the third world,19 september,1984.**

ثانيا: الرسائل العلمية

١- باللغة العربية

- **سارة محمود عبد الحليم محمود: التنافس الأمريكي- السوفيتي على العراق(١٩٥٨-١٩٩٠)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس ٢٠١١م.**
- **عادل محمد حسين العلمان : العراق في السياسة الأمريكية المعاصرة ١٩٨٠-٢٠٠٣، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الموصل٢٠١١م.**
- **علا سيد عبد العزيز إسماعيل: السياسة الخارجية للعراق على المستوى الإقليمي في الفترة من ١٩٧٩ إلى ١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ١٩٩٥م.**
- **على خالد حمد معروف: العلاقات العراقية السوفيتية فترة ١٩٨٠-١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية ٢٠١٥م.**
- **محمد عبد الله محمد النقبي: الصراع الداخلي في إيران وأثره على تطور سياساتها تجاه دول الخليج ١٩٧٩-٢٠١١م، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، جامعة الزقازيق ٢٠١٤م.**
- **وليد محمد مصطفي: العلاقات الأمريكية العراقية ١٩٧٩-١٩٩١ دراسة في العلاقات السياسية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة ٢٠١١م.**

٢- باللغة الانجليزية

- Aslıhan Anlar: Russian foreign policy towards Iraq in the post-Soviet era, Unpublished Master's Thesis, Middle East Technical University, Turkey2006.

ثالثا: المراجع العربية والمعربة

- تشارلز تريب: صفحات من تاريخ العراق؛ ترجمة، زينة جابر إدريس، الدار العربية للعلوم، بيروت ٢٠٠٦م.
- جوديت ميلر ، لورى ملوراى: صدام حسين والأزمة في الخليج،(د.ن)، (د.ت).
- جون كولي: التحالف ضد بابل؛ ترجمة، ناصر عفيفي، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ٢٠٠٦م.
- حافظ برجاس: الصراع الدولي على النفط العربي، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، بيروت٢٠٠٠م.
- شامل عبد القادر: لعبة الكبار،بغداد، (د.ن)، (د.ت).
- عايدة العلى سري الدين:الحرب الباردة في الخليج الساخن،بيروت، (د.ن)، (د.ت).
- عبد الحليم أبو غزالة: الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)،(د.ن)،القاهرة ١٩٩٤م.
- عبد الوهاب القصاب: الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ (قراءة تحليلية مقارنة في مذكرات الفريق الأول الركن نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر ٢٠١٤م.
- علوان حسون العبوسي: القدرات والأدوار الاستراتيجية لسلاح الجو العراقي في الفترة ١٩٣١-٢٠٠٣م، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١٤م.
- عماد هادي الربيعي: العراق والتحالف الغربي ١٩٩١-٢٠٠٣، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن ٢٠١٤م.
- كاظم حبيب: لمحات من نضال حركة التحرر الوطني للشعب الكردي ، دار ناراس، اربيل ٢٠٠٥م.

- مجموعة من الباحثين العرب: أسرار التسليح العسكري في العراق منذ ١٩٦٨، دار الأبحاث والدراسات العربية، لندن ١٩٩٣م.
- محمد الأدهمي: الطريق إلى حرب الخليج من موهافي إلى الكويت، الأهلية للنشر، عمان ١٩٩٧م.
- محمد حسنين هيكل: حرب الخليج، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة١٩٩٢م.
- محمود بكري: جريمة أمريكا في الخليج، الأسرار الكاملة، (د.ن)، القاهرة١٩٩١م.
- مصطفي عبد القادر النجار: أضواء على سياسة الاتحاد السوفيتي وروسيا القيصرية في الخليج العربي والجزيرة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١٣م.
- المهدي المنجرة: الحرب الحضارية الأولي، (د.ن)، الدار البيضاء ١٩٩١م.
- وليم لويس، فيبي مار: امتطاء النمر تحدي الشرق الأوسط في الحرب الباردة، ترجمة؛ عبد الله جمعة، مركز الامارات للدراسات والبحوث، الامارات ١٩٩٦م.

رابعا: المراجع الأجنبية

- Keith L. Shimko: The Iraq Wars and America's Military Revolution, Cambridge University Press, New York 2010.
- R.K. Ramazani: Soviet Foreign Policy and Revolutionary Iran: Continuity and Change,in. Hafeez Malik (ed): Domestic Determinants of Soviet Foreign Policy towards South Asia and the Middle East, palgrave macmillan,USA 1990.
- Warren I. Cohen: America's failing empire : U.S. foreign relations since the Cold War, Blackwell Publishing Ltd, USA 2005.

خامسا : بحوث بدوريات متخصصة

- أحمد البرصان: الاتحاد السوفيتي والجزيرة العربية، مجلة شئون عربية، عدد ٣٦، القاهرة (فبراير) ١٩٨٤م.
- سطام حسين علوان: الهيمنة الأمريكية على نفط الخليج العربي بعد حرب الخليج الثانية ١٩٩١ وحرب الخليج الثالثة ٢٠٠٣، مجلة العلوم السياسية ، العدد٥١، جامعة بغداد، العراق ٢٠١٦م.
- صفاء عبد الوهاب المبارك: موقف إسرائيل من حرب الخليج الثانية وأثر الحرب على التوجهات العسكرية الاسرائلية، مجلة الخليج العربي، عدد١-٢، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، العراق ٢٠٠٦م.
- عمار حميد ياسين: العلاقات الأمريكية العراقية ١٩٩١-٢٠٠١، مجلة حولية المنتدي، العدد٧، العراق ٢٠١١م.
- فخرية على أمين: الكرد وحملات الانفال، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد١١، جامعة واسط، العراق ٢٠١٣م.
- محمد عبد العلم :غزو الكويت وحرب الخليج :نموذج لأزمات ما بعد الحرب الباردة، مجلة شئون الأوسط، عدد11، لبنان (أغسطس) ١٩٩٢م.
- وليد حسن محمد: العلاقات الايرانية- الروسية في المجال النووي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد٥١، الجامعة المستنصرية، العراق ٢٠١٥م.

سادسا: التقارير

- Richard F. Grimmett : Trends in Conventional Arms Transfers to the Third World By Major supplier, 1980-1987, CRS Report: 88-352, Washington ,DC, 9May 1988.
- Stephen C. Pelletiere, Douglas V. Johnson, Leif R. Rosenberger: Iraqi Power and U.S. Security in the Middle East, report Strategic Studies Institute,U.S. Army War College1990.

سابعا: الصحف

١- الصحف العربية:

- **السياسة الكويتية، في ١٦ مايو ١٩٨٥.**
- **القبس الكويتية، في ١٢ أكتوبر ١٩٨٩.**
- **الوطن الكويتية، في ١٨ أغسطس ١٩٨٧.**

٢- الصحف الأجنبية:

- **The New York Times, November 18, 1988.**